مذهب الجمهور لانها اثبتت الكذب معا فلا الصدق بها صورة
امتناع اجتماع الصدق والكذب اتفاقا فان قيل
ولا يبعد ان يثبت بالاية كون الصدق مطابقة الاعتقاد فقط
بان من جعل الكذب عدم مطابقة الاعتقاد فقط لم يجعل الصدق
مطابقة الواقع والاعتقاد جميعا ومن جعل الصدق مطابقتهما لم يجعل
الكذب عدم مطابقة الاعتقاد فقط بل المناسب ان يكون الكذب
عدم مطابقته الاعتقاد فقط ان يكون الصدق مطابقته فقط على
ما هو مقتضى تقابلهما قوله بشهادة ان واللام فان قلت هذه مؤكدات
تفيد تاكيد الحكم الذي دخلت عليه فهو المشهود به اعني كونه عليه
السلام رسول الله لا تاكيد شهادة المنافقين المدلول عليها بقولهم
نشهد فلا شهادة لهذه المؤكدات في تصريح نشهد بالخبر المذكور يقال
انها وان دخلت في المشهود به لكنها تشعر بان الشهادة عن وجه كامل
ورغبة صادقة هذا ولا وجه ان يجعل الخبر المذكور متضمنا لهذه
المؤكدات لا لقولهم نشهد وتفيد التاكيد في الشهادة برجوعه
الى نشهد باعتبار كونه خبرا وقد بينا وجهه في الحاشية قوله
بل في زعمهم الفاسد لما كان الكذب عدم مطابقة الواقع
فان نسب الكذب الى الواقع كان هناك عدم مطابقة الواقع
في الواقع وان نسب الى الاعتقاد كان عدم مطابقة الواقع

في

في الاعتقاد ولما نسب الكذب هنا الى اعتقادهم الفاسد كان المراد
به عدم مطابقة الواقع في اعتقادهم وهو المطابق للاعتقاد
وربما يشكل جعل كذبه لعدم مطابقة الواقع دون عدم مطابقته
الاعتقاد لكن يزول الاشكال بتقرير غير هذا الجواب الثالث
على وجه المنع هكذا لا نسلم ان كذب هذا الخبر لعدم مطابقته
الاعتقاد كما ذكرتم لم لا يجوز ان تكون لعدم مطابقته للواقع
في اعتقادهم ولو قرر على وجه التسليم كما ذكره رحمه الله تعالى
في الشرح اشكل دفع الاشكال فتامل قوله مع الاعتقاد انه مطابق
والظاهر ان مع الاعتقاد حال من خبر المبتدا وهو مطابقته
والاصح امتناعه وقوله معه اي مع اعتقاد انه غير مطابق
مع ان الظاهر ان المرجع هو الاعتقاد المذكور سابقا وقد فسر
باعتقاد انه مطابق يوجب اختلاف الراجع ولعل يوجه كشف
وقد سنح بمثل ذلك في مثل هذا المقام على العلامة في شرح المفتاح
ولا يبعد ان يرجع ضمير مطابقته الى الواقع ويجعل قوله مع
الاعتقاد ظرفا لغوا للمطابقة وقوله معه ظرفا لغوا للضمير
في عدمها باعتبار كونه عبارة عن المطابقة كما في قوله وما هو
بالحديث المرجم اعمالا للضمير في عدمها باعتبار معناه في الظرف
فلا يتجه جعل الحال عن خبر المبتدا ولا اختلاف الراجع والمرجع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)